مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



المصطلح الصوفي بين متاهات الذوق ورهانات الترجمة
اصطلاحات الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي في (فصوص الحكم)
The Sufi Terminology Between Mazes of Tasting (Dhawq) and challenges of Translating

الطالبة. سمية بن قارة
soumia.benkara@univ-alger2.dz
جامعة الجزائر 2
أ. د. رابح دوب
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2021/09/15 **تاريخ القبول:** 2022/02/16

I. الملخـــص:

ينبع التصوف عن عالم يطغى عليه الرمز والغموض. واصطلح قومه على لغة ذات مدلولات مطمورة في التركيب الفكري لا تتجلّى إلا بعيش التجربة العرفانية. وقد استدعت هذه اللغة فضول الباحثين الغرب فجنحوا إلى ترجمة أعمال أهل التصوّف رغبة في الولوج إلى خبايا فكرهم. وخلال دراستنا هذه، تطرقنا إلى معاني بعض المصطلحات الصوفية عند ابن عربي في مؤلفه "فصوص الحكم" وما تتحمّله من تأويلات دلالية مع بيان المناهج الترجمية التي اعتمدها المترجمون عند نقلها من اللغة العربية إلى الإنجليزية. وقد حاولنا من خلال ذلك عرض الإشكالات والتحديات التي يواجهها المترجم سعيا وراء تحصيل ترجمة تتفق قدر الإمكان مع المعنى والمبنى الأصل للمصطلح الصوفي مع تحديد المقاربة الأفضل لتجاوز هذه العقبات.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



الكلمات المفتاحية: ابن عربي، الاصطلاح الصوفي، الترجمة، التصوّف، الرمزيّة.

I. ABSTRACT:

The Sufism stems from a world dominated by symbols and mystery. His scholars opted for a language immersed in an intellectual structure that can come to light only through a gnostic experience. This language has whetted the curiosity of Western researchers and has led them to translate the works of Sufi scholars in order to gain access to their knowledge. This study aims to define the Sufi terms used by Ibn Al-Arabi in “Fusus Al Hikam”, reveal their semantic interpretations and precise the translation strategies adopted to transfer them into English. We focused on the challenges faced by translators dealing with Sufi terms and tried to determine the best approach to overcome these obstacles.

Keywords: Ibn Arabi; Sufi Terminology; Translation; Sufism; Symbolism.

المقدمـــة

من ركائز ودعائم العلم توثيقه بلغة خاصة به توضح مكنوناته وتخصه بالدقة والتميز عن غيره من العلوم. ومن هذا المنطلق، نرى أنّ الباحثين والدارسين حين الخوض في مجالات معينة يعتمدون لغة تتسم بالدقة والوضوح وترتكز على كلمات يُضمِّنوها مفاهيم خاصة تعرف بـــ "المصطلحات" فكان للمصطلح مدلولا يتّفق مع جزئيّات من مدلول الكلمة العاديّة شرط خلق فروق طفيفة بينها تعرج بها من الكلمة العاديّة لترقى إلى مرتبة المصطلح المختصّ.

ويُعرف المصطلح أنّه مفتاح العلوم، فبه تُفكّ شفرة لغة الاختصاص وتُفتح آفاقها. غير أنّه من إشكالات الاصطلاح الاتفاق على وضعه وتواتر العمل به، الأمر الذي لا

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



يسْهل تحقيقه حيث يُعتمد في إنشاء المصطلح وتكريسه أسس ومبادئ وتقنيات هي بحد ذاتها موضع اختلاف. ويشتدّ الخناق إذا تعلّق الأمر بعلم أقلّ ما يقال عنه إنّه غامض كـــ "التصوف" فالبحث في مفرداته ومصطلحاته يغوص بك في أعماق الغموض. إذ أنّ صفته الأولى الرمزية والابتعاد عن الوضوح فينأى بذلك عما هو متعارف عليه في العلوم الأخرى من دقة ووضوح، وأي محاولة لفهم مضمون المصطلح الصّوفي تملأك بنوع من الارتباك والحيرة حيث يتغيّر المفهوم من صوفي لآخر ومن طريقة صوفية إلى أخرى. فيتسم المصطلح الصوفي بالذاتية أكثر منه بالموضوعية المتوخاة من اللغة العلمية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن لغة التصوف كانت أبسط مع بوادره وكان التركيز فيها على الأخلاق التي بني عليها دين الإسلام بدل المفاهيم الفلسفية الدخيلة عليه.

ورغم استقطاب التصوف لاهتمام الباحثين في وقتنا الحاضر إلا أنّه يبقى مادة بحث لا ينضب معينها. فكثيرون من اهتموا بأسسه ومبادئه، غير أنّه لا يتحقق الإلمام بها إلا بتفكيك لغته وغربلة مدلولاتها. حيث يتعمَّد شيوخ الصوفية الغور في الغموض والاستبطان وتطويق المعنى حتى يتعذر على من لا يصل إلى مرحلة العرفان فهم ما يتحدثون به. والدافع لذلك رغبتهم في حماية المبادئ الدينية التي –حسب منظورهم– لا يجوز أن تكون إلا في متناول من يمتلك "الذوق" ليستسيغ كلامهم ولا يكون ذلك إلّا للسالك المناشد للكمال الذي يصبو لبلوغ التجلي.

ورغبة في تقصي خبايا التصوّف الإسلامي الذي أفاض شيوخه بما نبعت به مهجهم باللغة العربية، لجأ غير المتحدثين بها إلى ترجمة مؤلفاتهم للتعرّف على أهل هذا المذهب ولينهلوا من معارفهم وليفتحوا مغاليق هذا العلم الذي شاء أصحابه ستره أمام من لم يكشف الله لهم عن نوره. وأوّل تساؤل شغل فكر المترجمين هو: هل يتوجب التعامل مع الخطاب الصوفي على أنّه خطاب علمي له مصطلحاته أو خطاب أدبي له

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



نسقه اللغوي؟ وكيف يتم نقل المعنى الباطن للمصطلحات الصوفية التي تميز بها العلامة الصوفي ابن عربي؟ هل يجب الالتزام بالحفاظ على الرمزية أو تجاوزها إلى الشرح والتفسير ورفع اللبس والغموض؟ وقد تذبذبت أعمال المترجمين بين هذا وذاك. وسنحاول هنا استيضاح كيفية تعاملهم مع هذه اللغة، وبيان المنهج الذي اتبعوه في نقل الدلالة الرمزية لاصطلاحاتها معتمدين في ذلك بعض ترجمات كتاب "فصوص الحكم" للشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي وما ضمّنه من اصطلاحات صوفية.

1- اللغة الصوفية عند ابن عربي

من الراسخ أنّنا لا نستطيع القراءة الصحيحة لأي علم من العلوم إلا في لغته. ولتقصي حقيقة التصوف لا يسعنا سوى دراسة اللغة الصوفية التي تعد معبرا للوصول إلى فهم التصوف والولوج إلى عالم الصوفية.

وقد تعمّد أقطاب الفكر الصوفي الانغماس في الرمزية والغموض في لغتهم معتمدين على الاستعارة والتشبيه وغيرها من الأساليب لاعتقادهم بقصور اللغة العادية عن البوح بالمشاعر الوجدانية والتجربة اللّدنية التي ترقى بهم إلى مصاف الإنسان الكامل وكذا رغبة منهم في الإبقاء على أسرارها وقَصْرها على النخبة من المريدين السالكين. فلا يدرك أبعادها ولا يفهم مقاصدها إلا من كان له علم وإدراك بمصطلحات القوم وإلا سيضل في متاهاتها. ويقول عنهم *القشيري* في رسالته: "...وهذه الطائفة يستعملون ألفاظا فيما بينهم، قصدوا بها الكشف عن معانيهم لأنفسهم، والإخفاء والستر على من

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



باينهم في طريقتهم، لتكون معاني ألفاظهم مستبهمة على الأجانب، غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع في غير أهلها"[1]

وتسمو اللغة الصوفية عن كل ما هو ملموس لتعبّر عن تجربة جوانية لدنية لا يتلمّسها إلاّ من فتح الله قلبه وأنار طريقه. فاللغة الصوفية لغة ذوقية لا تدرك بالعقل الراجح وإنّما بالقلب الصافي. وكان *محيي الدين ابن عربي* من أكثر عرفاء الصوفية وعرف باسم "الشيخ الأكبر" وقد وصفه *طه عبد الباقي سرور* وأجاد وصفه فقال: "...محيي الدين، عجيبة من عجائب التصوف، وصنيعة من صنائع الإيمان، ولطيفة من لطائف التقوى، وقبس من أقباس النور الذي يشرق في الأرواح المتطهّرة العابدة."[2] وقد أبدع *محيي الدين* في مؤلّفاته وبذّ من سبقوه ومن لحقوه من الصوفية فجاد بلغة سامية وصاغ أفكاره بأسلوب يتعسّر فهمه مما اضطره في بعض الأحيان إلى شرح ما تجود به قريحته ومثل ذلك مؤلفه "ترجمان الاشواق" الذي فسّره في كتاب "ذخائر الأعلاق في شرح ترجمان الأشواق" حيث قال: "وشرحت ما نظمته بمكة المشرفة من الأبيات الغزلية في حال اعتماري في رجب وشعبان ورمضان، أشير بها إلى معارف ربانية وأنوار إلهية وأسرار روحانية وعلوم عقلية، وتنبهات شرعية، وجعلت العبارة عن ذلك بلسان الغزل والتشبيب، لتعشق النفوس بهذه العبارات، فتتوفر الدواعي على الإصغاء إليها وهو لسان كل أديب ظريف روحاني لطيف".[3]

[1]– عبد الكريم بن هوزان القشيري، **الرسالة القشيرية**، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، 1989، ص 130.

[2]– طه عبد الرازق سرور، **محيي الدين بن عربي**، مكتبة الخانجي، مصر، دت، ص213.

[3]– محيي الدين بن العربي، **ذخائر الأعلاق في شرح ترجمان الأشواق**، تحقيق محمد سليم الانسي، المطبعة الأنسية، بيروت، 1312هـ، ص 5.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



وقد تعمّد *ابن عربي* التعبير عن مواجيده بأسلوب ينْظُمه قلبه باصطلاحات حيرى صامتة أكثر منها معبّرة. وصرّح: "أنّ العارفين لا يستطيعون أن ينقلوا مشاعرهم جملة إلى غيرهم من الناس، وكل الذي يستطيعونه، أن يرمزوا بها إلى الذين بدأوا بدأهم[1]". وقد ألقى *ابن عربي* فيض ما تلقاه في وعاء لا يرتشف منه إلا العرفاء وعبّر عن تفرّده ورفعة أسلوبه فقال: "فإن تأليفنا هذا وغيره لا يجري مجرى المؤلفين، فإن كل مؤلف إنما هو تحت اختياره، وإن كان مجبورا في اختياره أو تحت العلم الذي تعلمه خاصة، فيلقي ما يشاء، ويمسك ما يشاء، أو يلقي ما يعطيه العلم وتحكم عليه المسألة التي هو بصددها حتى يبرز حقيقتها. ونحن في تأليفنا لسنا كذلك إنما هي قلوب عاكفة على باب الحضرة الإلهية مراقبة لما ينفتح له الباب، فقيرة خالية من كل علم لو سألت في ذلك المقام عن شيء ما سمعت لفقدها إحساسها وفهمها برز لها من وراء ذلك الستر أمر، بادرت لامتثاله وألفته على حسب ما حد لها في الأمر."[2]

تميزت لغة *ابن عربي* بالجمع بين لغة القلب ولغة العقل فنتج عن ذلك فيض لغوي لا يحتويه منطق ولا تكشفه بصيرة إلّا إذا كشف عنه صاحبه فكان "أسلوب محيي الدين، أسلوب الفنان المدقّق، الّذي يتخيّر جواهره ولآلئه، بعناية المتذوّق الخبير، وحساسية الفنان القدير. فهو لا يشغلك بالألفاظ مع روعتها عن المعنى، ولا بالمعاني على سموّها عن الألفاظ. بل لكل نصيبه ومكانه"[3]

[1]– نقلا عن: رينولد ألن نيكلسون، **الصوفية في الإسلام**، ترجمة نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1951، ص 101.

[2]– طه عبد الباقي سرور، المرجع نفسه، ص 215.

[3]– طه عبد الباقي سرور، المرجع السابق، ص 217.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



واعتبرت *سعاد الحكيم* لغة *ابن عربي* لغة مستجدة فذكرت في مقدمة معجمها الصوفي: "ولقد ظهرت مع *ابن عربي* في أفق التصوّف لغة جديدة، هي لا شك وليدة نمط فكري جديد، وتجربة إسلامية اكتملت خلال قرون ستة، ونظرة شمولية إلى الكون...نظرة عبقري من النمط الفريد على المستوى العالمي وليس على المستوى الإسلامي فقط." [1]

وفي مقامنا هذا، ركّزنا على مؤلَّفه "فصوص الحِكَم" الذي يعد من أعظم الكتب الصوفية التي تتحدث عن أسرار الأنبياء والرسل وقد قال عنه صاحبه:" إني رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) ....بمحروسة دمشق، وبيده صلّى الله عليه وسلّم كتاب، فقال لي: هذا كتاب فصوص الحكم خذه واخرج به إلى الناس ينتفعون به، فقلت: السمع والطاعة لله ولرسوله وأولي الأمر منا كما أمرنا. فحققت الأمنية وأخلصت النية وجردت القصد والهمة إلى إبراز هذا الكتاب كما حده لي رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) من غير زيادة أو نقصان..." [2]

كما ذكر *عبد الرزّاق القاشاني* في تصدير شرحه لكتاب "فصوص الحِكَم" مستشهدا بقول *رينولد نيكلسون* في وصف أسلوب ابن عربي في هذا الكتاب: "إنه يأخذ نصا من القرآن أو الحديث ويؤوله بالطريقة التي نعرفها في كتابات فيلون اليهودي وأريجن الاسكندري. ونظرياته في هذا الكتاب صعبة الفهم، وأصعب من ذلك شرحها وتفسيرها، لأنّ لغته اصطلاحية خاصة، مجازية معقدة في معظم الأحيان. وأي تفسير حرفي لها يفسد معناها، ولكنا إذا أهملنا اصطلاحاته استحال فهم كتابه واستحال

---

[1]– سعاد الحكيم، **المعجم الصوفي**، دندرة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1981، ص16.

[2]– محيي الدين بن عربي، **فصوص الحكم**، شرح عبد الرّازق القاشاني، دار آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 47.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



الوصول إلى فكرة واضحة عن معانيه، ويمثل الكتاب في جملته نوعا خاصا من التصوف المدرسي العميق الغامض."[1] فكان الغور في الرمز والغموض من السّمات التي سادت مؤلّفات *ابن عربي* عامّة وكتاب "فصوص الحِكَم" خاصّة. ولفتْح منفذ في جدار هذه الرمزيّة المغرقة، يرى الصوفية أنّه لا بدّ من التّمتع بالذوق العرفاني حتى يتسنى لنا فك بعض رموز هذه اللغة من الوجهة البيانية والعرفانيّة "فالذوق هو الحاسة التي تدرك الحسن واللطيف، وتبعث الأريحية في نفس صاحبها، لتستكشف الدّفين من المعاني والمخبأ من الدلالات".[2]

وكسا *ابن عربي* خطابه بجملة من الاصطلاحات نابعة عن مكاشفات القلب ومشاهدات الأسرار، يخيّل إلى من يطّلع عليها أنّها تدرك بالعقل والمنطق بيد أنّه لا يمكن استكناه معانيها إلا بالحدس والكشف العرفاني. وحتى يُفهم ما نبع عن فكره، ألّف *ابن عربي* كتاب "اصطلاحات الصوفية" حاول فيه شرح ألفاظ القوم وما تواطؤوا عليه فيما بينهم.

2- المصطلح الصوفي عند ابن عربي

كما سبق ووضحنا فإنّ اللغة الصوفية لغة تنتفي عنها صفة التواصل والتبليغ حيث تزخر بكم هائل من المصطلحات كانت ولا تزال حكرا على أهلها رغم محاولات تذليل معانيها. كما أنّ المصطلح الصوفي يبعد كل البعد عن المصطلح العلمي فبدل توخي الدقة يقع في شرك المجاز والمشترك اللفظي. ويزداد الأمر صعوبة إذا ما وقفنا عند مصطلحات

---

[1]- المرجع نفسه، ص 12.

[2]- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، شرح وتعليق: عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ط1، 2004، ص ص 190-191.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022

ابن عربي التي وصفتها *سعاد الحكيم* قائلة "مصطلحات الشيخ الأكبر ماء ينساب بين أيدي الباحثين"[1]

و لم يكن تعريف المصطلح يوما محط جدل. إذ يعرف الاصطلاح أنّه "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2]. وقد أُخِذ من الجذر اللغوي (ص ل ح) فقيل: (اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف. واصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا."[3] فكان ذلك حال الاصطلاح في جميع العلوم والفنون. إذ يسعى أصحاب الطائفة جاهدا لتوحيد مصطلحاتهم ورفع الخلاف بينهم. وقد حصر *عبد القاهر الجرجاني* الدلالة الاصطلاحية للمصطلح في مؤلّفه "كتاب التعريفات" فقال: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأوّل، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما. وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى لغوي آخر، لبيان المراد. وقيل: الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّنين."[4].

وعليه، يشترط في المصطلح أن يكون مفهومه مستلا من المعنى اللغوي وأن يكون دقيقا ثابتا بين مستعمليه، في حين أنّ المصطلح الصوفي متذبذب مائع زئبقي ينهل من اللغة العادية فيرى فيه من يعنى بظاهره ما يقربه من المعنى اللغوي خلاف الواقع الذي

[1]– سعاد الحكيم، المرجع السابق، ص 111.

[2]– محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: حسين نصّار، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1969، ج6، ص 547. مادّة (ص ل ح)

[3]– مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص 520. مادّة (صلح)

[4]– علي بن محمد الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998، ص44.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



يرتحل به إلى فضاءات فكرية يحكمها الذوق الصوفي والتجربة الوجدانية. وقد عُرّف أنّه "مفردات يستخدمها الصوفية للتعبير عن تجاربهم الروحية في التقـرب إلى الحـق تعالى، وهي ناتجة عن ذوق أو كشف"[1] فيبتعد بذلك عن مقوّمات المصطلح العلمي. ومع ذلك كان لابدّ من منح هذا الفكر ما يمكّن من التحكم فيه وفهم نوازعه ومراميه. وقد أكّدت *سعاد الحكيم* ذلك في قولها: "إن التجربة الصوفية هي الظاهر والتعبير عنها هو المظهر فلا تظهر التجربة إلا في مظهرها متحققة في كلمات"[2]

وأدّت التجربة الصوفية إلى مساءلة اللغة حتى تستخلص لنفسها مصطلحات خاصة بها. غير أنّ أكبر إشكالات وضع المصطلح الصوفي ارتباطه بالتجربة الفردية، وقد لا يمكن التطرق إلى مصطلحات الصوفية والإلمام بمعناها الحق إلّا إذا حاولنا وضع معاجم خاصة بمصطلحات أحد شيوخ الصوفية وطريقته. ومن ذلك ما قام به بعض أعلام الصوفية الذين تعمّدوا شرح اصطلاحاتهم ومنهم ابن عربي والقاشاني والسراج الطوسي والسهروردي والقشيري والكيلاني وغيرهم كثير فمنهم من خصها بمؤلّفات منفردة ومنهم من ضمّنها في ملحقات.

ويرى *ابن عربي* أنّ الدافع الرئيسي لوضع هذه المصطلحات هو قصْر هذا العلم على أهله ومن هم أهل له إذ يقول: "استعملوها (الإشارة) فيما بينهم ولكنّهم بيّنوا معناها ومحلّها ووقتها فلا يستعملونها فيما بينهم ولا في أنفسهم إلّا عند مجالسة من ليس

[1]– محمد بن الشيخ عبد الكريم الكستران الحسيني، **موسوعة الكستران فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان**، دار آية، بيروت، ط1، 2005، مجلد1، ص 40. من الموقع الالكتروني:
https://ketabonline.com/ar/books/103120/read?part=1&page=1
في يوم 2021/06/03.

[2]– سعاد الحكيم، المرجع السابق، ص12.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



من جنسهم أو لأمر يقوم في نفوسهم، واصطلح أهل اللّه على ألفاظ لا يعرفها سواهم إلّا منهم، وسلكوا طريقة فيها لا يعرفها غيرهم."[1]

3- خصائص المصطلح الصوفي:

المصطلح الصوفي خلاصة معرفية يطغى عليها الطابع الرمزي ذلك أنّ مدلولاته تستلهم من عالم افتراضي فيخلق انعكاسه على الواقع صورة يستنبط منها المعنى المراد إذ لا تنكشف الدلالة إلّا بتحليل الخيال الصوفي الذي يعد برزخا بين المعقول والمحسوس.

ويُسبِّب هذا الغمور الرمزي للمصطلح الصوفي كسرا بين الدال والمدلول لا يُجبر إلّا بفهم المرجع الصوفي الذي يصبو إلى بلوغ العشق الإلهي. فيكتسب المصطلح بذلك بُعدا سيميائيا إيحائيا ينفتح بالحدس والكشف العرفاني. فخلْق المصطلح الصوفي يستلزم الإبقاء على رسم اللفظ مع تجريده من معناه ثمّ شحنه بالتجربة السرية اللدنية. ومع ذلك، يرى الصوفية أن قصور اللغة في تبليغ أسرارهم، وأن كشفهم عن مكامنها يبقيان شيئا نسبيا. لذلك ترى الباحثين يراودون المصطلح الصوفي عن معناه فيأبى أن يتجلّى لهم ما لم يعرجوا بأفكارهم عمّا هو متداول بين العامّة. إذ يعزب فهم المصطلح الصوفي عمن لا يتبع هذا المنهج وعلى الباحث الرجوع إلى العالم الصوفي ليفهم المصطلح من قلب التجربة الصوفية.

ويندفق سيل مشاكل المصطلح الصوفي من تعدد المعنى واستعمال المشترك اللفظي وتباين التجارب الصوفية العامة والخاصة واختلاف المفهوم من صوفي إلى آخر مناشدين بذلك الغربة والغموض. حيث يلجأ الصوفية إلى تجريد اللفظ من معناه ومنحه معنا

---

[1]- محيي الدين ابن عربي، **الفتوحات المكية**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1999، مجلد 1، ص424.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



تأليفيا دخيلا على الأصل يمنع من إدراك حقيقته وكشف جوهره. وهذا ما يلخّصه قول *عبد العال شاهين* في مقدمة "معجم الاصطلاحات الصوفية" *للقاشاني*: "والصحيح أنّهم جعلوا للمصطلح الواحد مجموعة من الدلالات، أو المعاني التي تتمايز، أو تتباين مع إمكان التلاقي والتداخل فيما بينها تبعا للأحوال والمقامات"[1]. وبذا تتأكّد العلاقة الاعتباطية بين المصطلح ومفهومه حيث يتزاح اللفظ عن معناه ويتجرد منه ليكتسب بعدا روحيا مستغلقا.

ويدعم ذلك قول الشيخ *عبد الوهاب الشعراني*: "سمعت سيدي عليا الخواص يقول: إيّاك أن تعتقد أخي إذا طالعت كتب القوم، وعرفت مصطلحهم في ألفاظهم أنّك صرت صوفيا، إنّما التصوف التخلُّق بأخلاقهم ومعرفة طرق استنباطهم لجميع الآداب والأخلاق التي تحلوا بها من الكتاب والسنة"[2].

وننتهي إلى القول إنّ وضع المصطلح الصوفي مرهون بملَكة الرمز ومقام الفرد ومنزلته وحظه من المشاهدة والكشف. وتتعدد مصادره ويبقى أهمها القرآن الكريم والحديث النّبوي الشريف. لكن لم يقتصر الصوفية عليها فأخذوا عن الفلسفة والتشييع والديانات الأخرى كالمجوسية والهندوسية. فاقتبسوا منها الظاهر ولونوه بما يجود به باطنهم. فيبدو إلى من يبحث في اصطلاحاتهم أنها لغة سهلة مستساغة ولكن سرعان ما يتفطن إلى أنّها لغة مستقلة ترمي حجابا على مفاهيمها حفاظا على هيبتها.

---

[1]– عبد العال شاهين، في: مقدمة "**معجم اصطلاحات الصوفية**"، عبد الرازق الكاشاني، تحقيق: عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط 1، 1992، ص17.

[2]– عبد الوهاب الشعراني، **لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدّث بنعمة الله على الاطلاق**، دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2004، ج2، ص149.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



ولما كانت هذه هي إشكالات وضع المصطلح الصوفي فقد انفجرت في مواجهة مترجميه –ولعلّ الأصح القول الحالمين بترجمته–. وسنحاول فيما يلي النظر في بعض الاستراتيجيات المتبعة في ترجمة هذا النوع من المصطلحات، والاشكالات التي تواجهها واقتراح حلول تفتح لها أبواب العالمية.

4- إشكالات ترجمة المصطلح الصوفي عند ابن عربي

إنّ العملية الترجمية هي تلك العملية التي يتم فيها النقل من لغة إلى لغة أخرى سواء أكانت اللغة مكتوبة أو منطوقة (وما يهمنا هنا هو اللغة المكتوبة). وخلال هذه العملية، ينتحل المترجم دور القارئ –أو السامع– فالمحلّل فالكاتب، حيث يستهلّ عمله بقراءة ما ينوي ترجمته. وتكون القراءة هنا قراءة متمعّنة ومتفحّصة حتى يستقي منها المعنى المراد في الأصل. ولا يُفصل فعل القراءة عن التحليل، ويكون ذلك عبر المرور بمختلف أبعاد النص الأصلي، فيُفكك المترجم تراكيبه ويُمحّص دلالاته ويتدبّر معانيه ويبحث في أصوله وظروف إنتاجه. ثم ينتقل إلى المرحلة الأخيرة ألا وهي الصياغة في اللغة الهدف.

غير أنّ مشاق المترجم لا تنتهي بمجرّد صب ما فهمه في قالب جديد. وإنّما يجد نفسه في مجابهة شبح الثقافة الذي لا يمكن تجاوزه إلّا إذا كان للمترجم رصيدا لغويا ومعرفيا لا يُعرف قراره في لغة وثقافة الأصل والهدف على حدّ سواء. فيحاول المترجم رأب الصّدع بين هاته وتلك ويوجِد فسحة تلتقي فيها العقول. وتزداد الأمور صعوبة وتعقيدا إذا ما ارتبطت بالديانة والعقيدة أو المذهب. وكان من ذلك الخطاب الصوفي وفيض اصطلاحاته. وأوّل عثرة أمام ترجمة المصطلح الصوفي تكمن في انغلاق معناه في أصله حيث يكتسب مفهوما مغايرا لما درج عليه الناس، وكما يغيب الترادف التام بين المفردات في ذات اللغة، يغيب التطابق التام في المعنى بين اللفظة وما اصطلحت عليه وبين

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



المصطلح وترجمته، لذا تتطلب ترجمة المصطلح الصوفي نوعا من المرونة والابتكار نظرا لطبيعته الرمزية وخضوعه لشحنة ذوقية يجتاحها وميض عرفاني. فإذا اكتفينا في ترجمته بالبحث عن المكافئ العادي له يفقد حمولته الإيحائية والاستعارية فتنتفي عنه الرمزية التي هي السِّمة الأصل فيه. ونتلمّس هنا نوعا من عدم قابلية الترجمة التي ما فتئ المنظرون يقدمون حلولا لها فكان الحديث عن التوطين والتغريب[1] والمكافئ الشكلي والدينامي[2] وغيرها من الاستراتيجيات والمقاربات التي استعمِلت في ترجمة الخطاب الأدبي بصفة عامّة واهتمت بالمصطلح الديني والعقائدي على وجه الخصوص.

وقد صببنا اهتمامنا هنا على بعض المصطلحات المفتاحية *لابن عربي* في مؤلفه "فصوص الحِكم" والتي خصّ بها عناوين أقسامه وكيف ترجمت إلى اللغة الإنجليزية لدى أربعة من المترجمين، محاولين بيان الأصوب والأدق مركزين على أسباب اختيار المصطلح المقابل في اللغة الهدف وأساليب ترجمته والمقاربات المعتمدة في ذلك. ومن اصطلاحات *ابن عربي* التي سنعرضها على منضدة البحث والتحليل تلك التي عرفت تضارب آراء بين المترجمين الأربعة[3] فكان لكل منهم اختياره، إذ يضيق بنا المقام هنا للتطرق إلى كافة

---

[1]–Voir: Venuti, Lawrence, **The Translator's Invisibility: A History of Translation**, New-York, Routledge, 1995. P18- P20

[2]–Voir: Eugene A. Nida, **Toward a Science of Translation**, Leiden, EJ Brill, 1964, p193

[3]– 1-Binyamin ABRAHAMOV, **Ibn Arabi Fusus El Hikam**, annotated translation of "the bezels of Wisdom", Routledge, New York, 2015.

2- Rauf BULENT, **Ismail Hakki Bursevi's Translation of and Commentary on Fusus Al-Hikam by Muhyiddin Ibn Arabi,** Muhyiddin Ibn Arabi Society, oxford/Istanbul, 1986.

3- Ralph AUSTIN, **Ibn Al Arabi: The Bezels of Wisdom**, Paulist Press, Ramsey, N.J, 1980.


مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022

مصطلحاته التي لا تكفيها مجلدات لتوفيها حقها من الدراسة والتمحيص ونستهل تحليلنا بالعنوان الذي اختاره ابن عربي لمؤلّفه:

أ- "**فصوص الحِكم**". وقد تُرجِم هذا العنوان إلى: "Fusus Al-Hikam" لدى *رؤوف بولنت* (Rauf BULENT)[1]، و"The Bezels of Wisdom" كان خيار كل من *بنيامين أبراهاموف* (Binyamin ABRAHAMOV)[2] *ورالف أوستن* (Ralph AUSTIN)[3]، في حين فضّلت *عائشة باوليه* (Aisha BEWLEY)[4] ترجمته بـــ "The Seals of Wisdom".

4- Aisha Abdurrahman BEWLEY, **The Seals of Wisdom**, Madinah Press. London,2005.

[1]- **رؤوف بولنت:** ولد بإسطنبول سنة 1911، حفيد الخديوي إسماعيل (حاكم مصر 1863-1879) وتوفي بمدينة روبرتون، الحدود الاسكتلندية سنة 1987. كان معلمًا روحيًا ومترجمًا ومؤلفًا تركيًا بريطانيًا. اهتم بالصوفية وقضى حياته يتدارس مبدأ وحدة الوجود.

(من الموقع الالكتروني: https://ibnarabisociety.org/union-and-ibn-arabi-bulent-rauf/ في يوم 2021/05/28)

[2]- **بنيامين أبراهاموف:** ولد سنة 1944، أستاذ بقسم اللغة العربية بجامعة بار ايلان، مختص في علم اللاهوت الإسلامي والتصوف والدراسات القرآنية. (من الموقع الإلكتروني:
https://biu.academia.edu/%D7%91%D7%A0%D7%99%D7%90%D7%91%D7%A8%D7%94%D7%9E%D7%95%D7%91 في يوم 2021/05/28)

[3]- **رالف أوستن:** ولد بإنجلترا سنة 1938، باحث وكاتب ومترجم متحصل على شهادة دكتوراه في التصوف العربي الإسلامي الكلاسيكي. ينظر: Ralph Austin, Ibid, P.ix

[4]- **عائشة باوليه:** ولدت بالولايات المتحدة الامريكية سنة 1948. أسلمت سنة 1968. اهتمت بالإسلام والتصوف وكان لها العديد من الترجمات في هذا المجال.

(من الموقع الالكتروني:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



* وأمّا **الفص** لغة فهو: ما يركّب في الخاتم من الحجارة الكريمة وغيرها. والفصّ من الأمر: حقيقته وجوهره [...] ويقال فلان حزاز الفصوص: يصيب في رأيه وجوابه.[1] والفص (من الأمر: مفصله)، أي محزّه وأصله [...] ويقال: هو يأتيك بالأمر من فصّه، أي يفصّله لك. [...] فصّ الأمر: حقيقته وأصله. وفصّ الشيء: حقيقته وكنهه. والكنه: جوهر الشيء ونهايته. يقال: أنا آتيك بالأمر من فصّه، يعني من مخرجه الذي خرج منه.[2]

ومن الناحية الاصطلاحية، لخص رفيق العجم معنى "الفصّ" في أربعة معان: الفص الكلمة، والفص القلب، والفص الحكمة، والفصّ خلاصة الحكمة.[3] والمعنى الأخير أكثر المعاني التي تشد انتباهنا فالخلاصة من الحكمة كالفص من الخاتم، فإذا وقع بصرك على الخاتم كان أوّل ما تراه منه فصّه وأهم ما في الحكمة خلاصتها ولبّها فكُنّي على خلاصة الحكمة بفصّ الخاتم.

أّما ترجمة Fusus فلم تكن سوى عملية اقتراض، ربّما ظنّا من صاحبها أنّ اللغة الهدف قاصرة عن تقديم مقابل لهذا المصطلح –ما لا نتفق معه كما سنوضحه لاحقا–. ونلاحظ أيضا أنّه أسقطه عند ترجمة عناوين الفصوص السبعة والعشرين واكتفى بلفظة الحكمة (wisdom) منفردة.

---

https://www.goodreads.com/author/show/282689.Aisha_Bewley، في يوم 2021/05/28)

[1]– مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص 691. مادّة (فصّ)

[2]– محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، المرجع السابق، ج 18، ص 73. مادّة (فصص)

[3]– ينظر: رفيق العجم، **موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1999، ص ص 302–303.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



في حين أنّ اقتراح كلمة Bezels يحيد بنا عن المعنى اللغوي والتشبيه الاصطلاحي المراد إذ أنّها ترِد في قواميس اللغة الإنجليزية بمعنى:

- A ring with a long narrow cut around the inside, used to hold something in place, such as the cover of a watch or mobile phone.[1]

ويقابلها باللغة العربية لفظة طوق أو إطار وعادة ما يكون في الحلي، فهي لفظة تدل على ما يدعم الفص ويبقيه ثابتا مكانه ولا تعني الفصّ بحدّ ذاته. ونجد أنّ أحد المترجمَيْن الّذيْن اختارا هذه اللفظة، يستغنى عنها في متن الترجمة ويكتفي بها في العنوان.

أما الاقتراح الثالث ألا وهو Seals فقد جاء معناه كما يأتي:

- An official mark on a docment which shows that it is egal or actually what it claims to be.
- Anything that prevents the escape of liquid or gas from a container or pipe.[2]

وواضح من هذا التعريف أنّ اللفظة المختارة رغم محاولة تطويعها (modulation) لا تتوافق مع المعنى الاصطلاحي إلا لما فيها من ضمان لمصداقية الأمور وتأكيد أصالتها. حيث يسعى الصوفي إلى أن تكون مفاهيمه أصلية وأصيلة فيه خاصة بطريقته ومذهبه لا يشاركه فيها غيره.

بيد أنّ الترجمات السابقة تبتعد عن المعنى المراد حقا من مصطلح "الفصّ" والذي نقترح له ترجمة حرفية "gemstone" وهي الحجارة الكريمة المنحوتة في أشكال عدّة

1–A. S Hornby, **Oxford Advanced Learner's Dictionary**, Oxford University Press, 2007, 7th edition, P 135.

2–Paul Heacock, **Cambridge academic Content dictionary**, Cambridge university press, New York, 1st edition, 2009, P 842.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



ترصّع بها الحلي أو ترجمة تطويعية "essence" والتي تعني جوهر الأمر وأصله.[1] ونجنح إلى استعمال هذه اللفظة الأخيرة ونظنها الأقرب إلى المعنى والأسلم من الناحية اللغوية. فنقول "فصوص الحكم Essence of Wisdom".

* و"**الحكمة**" لغة: معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم. [...] والحكمة: الكلام الذي يقلّ لفظه ويجل معناه.[2] أمّا عند الصوفية هي العلم بحقائق الأشياء وأوصافها وخواصها وأحكامها على ما هي عليه وارتباط الأسباب بالمسببات وأسرار انضباط نظام الموجودات والعمل بمقتضاه.[3] والحكمة حالة للنفس بها يدرك الصواب من الخطأ في جميع الأفعال الاختيارية.[4] وتطلق الحكمة أيضا على طاعة الله، والفقه في الدين، والعمل به، والفهم، والخشية، والورع، والإصابة، والتفكّر في أمر الله واتّباعه.[5]

لم يطرح هذا المصطلح إشكالا البتة فقد اتفق المترجمون الأربعة على استعمال لفظة wisdomكمقابل له ولكننا فضلنا إدراجه هنا لأنّه يشكل جزءا من التعابير الاصطلاحية التي سنتناولها بالدراسة. ويدعم هذا الاختيار تطابق معناه في اللغة الأصل مع اللغة الهدف:

- The ability to make sensible decision and give good advice because of the experience and knowledge that you have.

---

[1]–See: **Oxford Advanced Learner's Dictionary**, Op. Cit., P 518.

[2]– مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص 190. مادّة (حكم)

[3]– عبد الرازق الكاشاني، **معجم اصطلاحات الصوفية**، تحقيق: عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط 1، 1992، ص 83.

[4]– رفيق العجم، المرجع السابق، ص 301.

[5]– محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، المرجع السابق، ج 31، ص ص 512–513. مادّة (ح ك م)

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



- The knowledge that society or culture has gained over a long period of time.[1]

وبعد أن تطرقنا إلى معنى لفظة "الحكمة" ودلالتها الاصطلاحية وترجمتها إلى الإنجليزية سنفرغ الآن إلى تحليل الصفات التي ألحقها بها *ابن عربي* في عناوين فصوصه. وأوّل ما يلاحظ هنا أنّ المترجمين كثيرا ما عمدوا إلى تقنية الإبدال الصرفي Transposition فعوّضوا الصفة Adjective بالمضاف Noun Compliment.

ب– **"حكمة سُبُّوحية"**: سبّوحيّة من سبح: لغة: "السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنس من العبادة، والآخر جنس من السعي؛ فالأوّل السبحة، وهي الصلاة... ومن باب التسبيح، وهو تتريه الله جل ثناؤه من كلّ سوء.. ومن صفات الله جلّ وعزّ: سبّوح. واشتقاقه من الذي ذكرناه أنّه تتزّه من كل سوء. والتتريه: التبعيد."[2]

وترجِمت إلى Transcended Magnificat وفي هذه الترجمة إطالة حيث جمعت بين لفظتين للتعبير عن مصطلح بسيط ويعتبر *أنطوان بيرمان* (Antoine BERMAN) هذا الأسلوب من التزعات التشويهية للترجمة.[3]

*Transcended/ Transcend

- To be or to go beyond the usual limits of something. Exceed.[4]

ونستنتج أنّ هذه اللفظة تأتي بمعنى العلوّ والسموّ والرفعة والتفوّق.

---

[1]– **Oxford advanced learner's Dictionary**, Op.Cit., P1751.

[2]– أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1972، ج 3، ص 125. مادّة (س ب ح).

[3]–Voir : Antoine BERMAN**, la traduction et la lettre ou l'auberge du lointain**, Editions Seuil, 1999, PP. 55 et suivantes.

[4]–**Oxford advanced learner's Dictionary**,7th edition, Op.Cit., P.1630

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011

المجلد: **36** العدد: **01** السنة: **2022** الصفحة: **375–407** تاريخ النشر: **10–05–2022**

*Magnificat:

- The song of the Virgin Mary parising Go, used in church of England services.[1]

وتعرف في الديانة المسيحية بالترنيمة المريمية أو نشيد التمجيد أو النشيد المريمي أو تراتيل مريم، وتستعمل في الصلاة والأدعية في الكنائس. وتعتبر هذه الترنيمة من الشعائر الدينية المسيحية[2].

انطلاقا من التعريفات اللغوية للكلمتين السابقتين يمكننا أن نضع مقابلا باللغة العربية ألا وهو "الترنيمة المريمية السامية". ولا يسعنا إلّا القول إنّ هذا الخيار الترجمي يبعد كل البعد عن المقصود بمصطلح "السبوحية" حيث نلاحظ أنّ فهم المترجم إنزاح تماما عن المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظة "السبوحيّة" أي صدور الحكمة عن الله سبحانه وتعالى، فقام بتطويع المعنى المفهوم وإيجاد مقابل له في اللغة والثقافة الهدف في محاولة منه لتوطين المعنى المدرك لكنه جانب الصواب بعدم احترام أهم جزئية في المعنى الصوفي ألا وهي التنزيه.

وقد اكتفى *بنيامين أبراهاموف* في ترجمتها بلفظة transcendence الاسم المشتق من فعل transcend –وقد عرضنا له أعلاه– ومعناها اللغوي:

*It is the quality of being able to go beyond limits or boundaries or of existing outside them.[3]

---

[1]– **Oxford advanced learner's Dictionary**,5th edition, Op.Cit., P 706.

[2]–https://www.universalis.fr/encyclopedie/magnificat/ on 02/06/2021.

[3]–John Sinclair & Others, **Collins COBUILD English Language Dictionary**, Harper Collins Publishers, London, 1992, P 1554.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



ويقصد بها الوجود أو التجربة التي تتجاوز حدود الواقع الملموس. ولا نجد في معناها ما يضمن تنزيه الذات الإلهية الذي يعد جوهر مصطلح السبّوحية وبالتالي تنقل معنى لا يتماشى مع الأصل.

أما *عائشة باوليه* فقد ترجمتها بعبارة The Breath of Devine inspiration التي يمكن وصفها بالتفسير أكثر منها ترجمة. والكلمة المحورية من هذه العبارة هي Inspiration وتعرّف لغة بأنّها:

*The process that takes place when somebody sees or hears somethine that causes them to have exciting new ideas or makes them want to creat something, especially in art, music or literature.

*A person or thing that is the reason why somebody creates or does something.[1]

*Used broadly to refer to any claim to speak by the power of the Holy Spirit or more specifically to characterize the mode of divine self-communication in Scripture (the Bible).[2]

والمقابل الحرفي لهذه الترجمة هو "نفس وحي إلهي" وهناك نوع من التشبيه في هذه العبارة الذي يدعم كون الحكمة السبوحية حكمة ألقاها الله سبحانه وتعالى في أرواح الأنبياء فتترجمها كلماتهم منزهة عن كل سوء لأنّها صادرة عن الحقّ الذي لا يأتي إلّا بالحق. لكن الإطالة وتفخيم اللغة يبعدانها عن تقديم معادل مناسب للسياق الصوفي الذي يتوخى الإيجاز في العبارة وتعتيم المعنى بدل إيضاحه وتفسيره.

وآثر *رالف أوستن* لفظة Exaltation كمقابل للسبوحية، والمراد بها:

---

[1]–Oxford advanced learner's Dictionary,7th edition, Op.Cit., P 804.

[2]–Ian A McFarland & Others, **The Cambridge Dictionary of Christian theology**, Cambridge University Press, New York, 1st Edition, 2011, P 241.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



*An act of raising something/somebody to a high position or rank.[1]

*A state of extreme spiritual happiness.[2]

ومن معاني فعل Exalt المشتقة منه لفظة Exaltation:

*To praise something/somebody highly.[3]

حتى وإن كانت هذه اللفظة لا تعبر عن كافة العناصر المكونة للدلالة الاصطلاحية إلا أنّها تعد أقربَها للمصطلح المراد ترجمته إذ تربط بين السمو والرفعة وبين الإجلال والإكبار للذات الإلهية وكل ما يصدر عنها. لكن اختيارنا يقع على لفظة "Infallible" والتي ترد في قاموس أكسفورد بمعنى:

*Not capable of making mistakes or being wrong.[4]

ويقصد بها استحالة الوقوع في الخطأ. وبالتالي تكفينا من حيث المعنى الاصطلاحي الذي هو التنزيه عن كل سوء. ضف إلى ذلك أنّها وردت في صيغة "الصفة Adjective" فتعفينا من الإبدال الصرفي لتوافقها مع ما ورد في الأصل فنقول "حكمة سبّوحية Infallible Wisdom"

جـ- "**حكمة مَهِيمية**": مهيميّة من الهيام والهيمان: هام فلان هيما وهيمانا: خرج على وجهه في الأرض لا يدري أين يتوجه.. وهام في الأمر: تحيّر واضطرب

---

[1]-**Oxford advanced learner's Dictionary**,7th edition, Op.Cit., P 525.

[2]-**Oxford advanced learner's Dictionary**,5th edition, Op.Cit., P 398

[3]-**Ibidem**.

[4]-**Idem., P 609.**

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375-407 تاريخ النشر: 10-05-2022



وذهب كل مذهب.[...] والهيام: أشدّ العطش، وداء يصيب الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى، والجنون من العشق.[1] والهيام والهيوم: وهو أن يذهل على وجهه لغلبة الحب عليه.[2]

وعند *ابن عربي* الهيمان حال يشترك فيه الكروبيون[3] من الملائكة، والأفراد[4] من جنس البشر. فهم الذين هيّمهم الحق عن كل ما عداه فلا يلتفتون إلى غيره، بل ليس في طاقتهم النظر إلى سواه حتى في أنفسهم.[5]

وترجمها *بولنت رؤوف* بكلمتين Ecstasy and Rapture في آن واحد ربّما لقصور اللغة الهدف -من وجهة نظر المترجم- عن تضمين مفردة واحدة كل المعنى المراد بالمصطلح الأصلي. أما لفظة Ecstasy فقد جاءت بمعنى:

*An extreme emotional feeling of very great happiness.

*An extreme emotional state of any kind.[6]

ولفظة Rapture فمعناها:

*A feeling of extreme pleasure and happiness.

*To feel or express extreme pleasure or enthousiasm for somebody / something.[1]

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص ص 1004-1005. مادّة (هام)

[2]- رفيق العجم، المرجع السابق، ص 1014.

[3]- **الكروبيون:** وهم المهيمون وهم الملائكة المهيمة في شهود جمال الحق الذين لم يعلموا أن الله خلق آدم لشدة انشغالهم بمشاهدة الحق وهيمانهم وهم العالون الذين لم يكلفوا بالسجود لغيبتهم عما سوى الحق وولههم بنور الجمال فلا يسعون شيئا مما سواه (عبد الرازق الكاشاني، المرجع السابق، ص110)

[4]- **الأفراد:** وهم رجال خارجون عن دائرة القطب، والخضر منهم ونظيرهم من الملائكة الأرواح المهيمة في جلال الله، وهم الكروبيون... (سعاد الحكيم، المرجع السابق، ص 877.)

[5]- سعاد الحكيم، المرجع السابق، ص 1124.

[6]-**Collins COBUILD English Language Dictionary**, Op. Cit. P 449.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



*The idea of rapture is derived from Paul's description of how at time of Christ's Parousia, alla Christians, living and dead, will be caught up in the clouds… to meet the Lord in the air (1 Thess 4:17).[2]

ونتساءل هنا ما إذا كان استعمال اللفظتين معا يسد الفجوة اللغوية بين الأصل والهدف. فالأولى تحيل على مفهوم راسخ لدى الصوفية ألا وهو الوجد وبالتالي استعمالها هنا يعدّ تضليلا للمعنى. أمّا الثانية فتقدم معنى دينيا مرتبطا بالعقيدة المسيحية وهو نقل المؤمنين إلى الجنة بعد الظهور الثاني للمسيح. حيث تعتبر هذه محاولة من المترجم توطين المعنى الأجنبي وتقريب ثقافة الآخر من المتلقي لكننا نرى فيها ابتعادا عن المعنى الجوهري ألا وهو العشق حدّ الجنون والذي يؤدى إلى فقدان الذات في الذات الإلهية.

واختار *بنيامين أبراهاموف* عبارة "Rapturous Love" حيث دعّم لفظة الحب بالصفة Rapturous والتي تعني المُبهج والجذل. ولما كان الهيام يقترن بالجنون وفقدان العقل فقد اختاره الصوفية للتعبير عن حبهم لله عز وجل، ذلك أنهم لا يدركون الأمور بالعقل وإنما بالوجد والنجوى في حين أنّ اختيار المترجم لا يشير إلى هذه الجزئية من المدلول التي تعد جوهر مصطلح الهيم.

وذهب *رالف أوستن* إلى ترجمتها بعبارة "Excessive Love" فكان صفة Excessive هي الإضافة التي تلمس روح المصطلح بالنسبة إليه وجاء تعريفها في القاموس:

*Greater than what seems reasonable or appropriate.[3]

---

[1]–Oxford advanced learner's Dictionary**,7th edition, Op.Cit., P 1249.**

[2]–Cambridge dictionary of Christian theology, Op. Cit., P 431.

[3]–**Oxford advanced learner's Dictionary**,7th edition, Op.Cit., P 963.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



ويقصد بها الحب المفرط لكن لا يركز على فقدان العقل فلا يرقى اختياره للتعبير عن عمق الكلمة وشحنتها الصوفية.

ثم تأتي *عائشة باوليه* بعبارتها التأويلية "Being lost in Love" أي "فقدان الذات في الحب" وهي عبارة طويلة تهدم النسق اللغوي وتبتعد عن صفة الصوفية في الاختزال والرمز. كما أن المقصود هنا ليس التركيز على فقدان الذات وإنّما جعل الحب الإلهي منبع الذات التي لا توجد إلّا له وبه.

بالنظر إلى ما سبق عرضه، وبتحليل المعنى الاصطلاحي نقترح لفظة "Latria" ونرى أنها أفضل مصطلح يعبّر عن الحب الإلهي غير المشروط وغير المحدود. فقد جاء في التعريف اللغوي لهذه اللفظة:

*The worship of God alone.[1]

وباختيار هذه الكلمة نكون قد عمدنا إلى أسلوب التوطين بالبحث عن مقابل في الثقافة الهدف يعبّر عن كافة جزئيات المعنى.

د- "**حكمة قَدريّة**": من القدر: القضاء والحكْم، وهو ما يقدّره الله عزّ وجلّ من القضاء ويحكم به من الأمور.[2] والقدر وقت الشيء أو مكانه المقدّر له...[3] ويقول *ابن عربي*: "القدر توقيت ما هي عليه الأشياء في عينها من غير مزيد"[4]

[1]-Daniel PATTE, **Cambridge dictionary of Christianity**, Cambridge University Press, New York, 1st Edition, 2010, P 716.

[2]- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، المرجع السابق، ج 13، ص 370. مادّة (ق د ر)

[3]- مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص 718. مادّة (قدر)

[4]- محيي الدين ابن عربي، **فصوص الحكم**، مرجع سبق ذكره، ص131.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



وجاءت ترجمة "قدريّة" على أوجه عدّة، فقيل Predetermination ويقصد بها:

*To decide something in advance so it does not happen by chance.[1]

وهي لفظة تؤدي المعنى المطلوب من الناحية اللغوية أي تحديد زمان ومكان حدوث الشيء مسبقا وحتمية حدوثه مستقبلا ولكنها لا تؤكد على أنّها حكم صادر عن الله عزّ وجلّ.

وقيل أيضا Decree ومعناها كل أمر رسمي له قوة القانون:

*An official order from a ruler or a government that becomes the law.[2]

وهي ترجمة عمدت إلى التشبيه لإيجاد المقابل في اللغة الهدف فشُبِّه الله سبحانه وتعالى وأحكامه بالسلطة التشريعية والنصوص القانونية الصادرة عنها وما لها من قوة إلزامية. وبذلك فهي تنفي عن المصطلح صبغته الدينية والعقائدية فيصبح مجردا وجافا لا يوصل للمتلقي الأثر اللاهوتي الذي يحمله.

كما ترجمت إلى Apportioning of Fate وترد كلمة Apportioning بمعنى: [3]To divide something among people. أي التقسيم والتوزيع على الناس. أمّا كلمة Fate فمعناها:

* The power that is believed to control everything that happens and that cannot be stopped or changed.[1]

---

[1]–**Oxford advanced learner's Dictionary**,7th edition, Op.Cit., P 1185.

[2]–Idem, p 397.

[3]–Idem., p 62.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



ولو عمدنا لتقديم مقابل لهذه الترجمة بالجمع بين مفردتيها لقلنا: "تقسيم الأقدار". ونرى أنّ المترجم جانب الصواب بإضافة لفظة apportioning حيث لا طائل من إضافتها هنا ولو اكتفى بلفظة Fate منفردة لكان أفضل.

كما تمت ترجمتها بكلمة Destiny ومعناها:

*The events that will necessarily happen to a particular person or thing in the future.

*The hidden power believed to control future events.

ويتبين لنا من خلال التعريفين السابقين أنّ لفظة Destiny تتوافق مع المعنى العرفاني في اللغة الأصل لذا جاز استعمالها كمقابل للفظة "قدريّة".

ولما كانت كل من لفظة Fate وDestiny مترادفتين مع فروق لغوية طفيفة تتمثل في كون الأولى تتعلق بما هو مقدّر أن يحدث للفرد خارج ارادته والثانية تجعل مستقبله مرهونا بخياراته. ونظرا للصراع الفقهي في بيان الفرق بين القضاء والقدر، ووقوفا عند رأي *ابن تيمية* بهذا الصدد والذي يقول: "أنّهما إذا اجتمعا افترقا بحيث يصبح لكل واحد منهما مدلول ... وإذا افترقا اجتمعا؛ بحيث إذا أُفرِد أحدهما دخل فيه الآخر"[2]. ومن هذا المنطلق نرى أنّه يمكن تجاوز هذه الجزئيات واعتبار كل منهما نظير الآخر في كلتا اللغتين. ونخلص إلى القول أنّه يُسوّغ استعمال عبارة Wisdom of Destiny أوwisdom of Fate مع إسقاط لفظة Apportioning عند ترجمة مصطلح "حكمة قدريّة".

[1]–Idem, p 558.

[2]– محمد بن إبراهيم الحمد ابن تيمية، **الايمان بالقضاء والقدر**، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، ط 2، 1416ه، ص29.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



ه- "**حكمة نَبويّة**": بالوقوف عند المعنى اللغوي للفظة "نبويّة" نجدها مشتقة من الأصل "نبو": يدلّ على ارتفاع في الشيء عن غير أو تنحّ عنه[...] ويقال إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم اسمه من النبوّة وهو الارتفاع، كأنّه مفضل على سائر الناس برفع منزلته.[1] كما يرجعها البعض إلى أصل "نبأ" فقيل: النبأ: خبر ذو فائدة عظيمة، يحصل به علم أو غلبة ظن.[...] وقال الراغب: النبوّة: سفارة بين الله عز وجل وبين ذوي العقول الزكية لإزاحة عللها. [...] وقال الفرّاء: النبيّ هو من أنبأ عن الله فترك همزه، قال وإن أخذت من النبوّة والنّباوة وهي الارتفاع [عن الأرض] أي أنه أشرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز.[2] ويقول *ابن عربي*: "النبوة: هي خطاب الله تعالى، أو كلام الله تعالى، كيفما شئت قلت، لمن شاء من عباده في هاتين الحالتين من يقظة ومنام".[3]

وترجمت "الحكمة النبوية" إلى Wisdom of Prophecy وتأتي لفظة Prophecy بمعنى:

*A statement that something will happen in the future, especially one made by somebody with religious or magic powers.

*The power of being able to say what will happen in the future.[4]

---

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المرجع السابق، ج 5، ص 384–385. مادة (ن ب و)

[2]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المرجع نفسه، ج 1، ص ص 443–447. مادة (ن ب أ)

[3]- محمد بن الشيخ عبد الكريم الكسنزان الحسيني، المرجع السابق، المجلد 19، ص 107. من الموقع الالكتروني:
https://ketabonline.com/ar/books/103120/read?page=5507&part=19#p-103120-5507-3.2021/06/16 في يوم

[4]-**Oxford advanced learner's Dictionary**,7th edition, Op.Cit., P1210 .

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



بتحليل كافة جوانب هذا التعريف نجد أنّ لفظة "Prophecy" أقرب إلى "النّبوءة" منها إلى "النبوّة" ويقصد بها: الإخبار عن الشيء قبل وقته حزرا وتخمينا"[1] وتفاديا للبس الذي يمكن أن يقع باستعمال هذه اللفظة يفضل عدم الأخذ بها خاصة بتوفر احتمالات لغوية أخرى في اللغة الهدف.

وترجمت أيضا إلى Elevation ومعناها:

*The process of somebody getting a higher or more important rank.

*The height of a place, especially its height above sea level.

*A piece of ground that is higher thant the erea around.[2]

رغم توافقها مع المعنى اللغوي لمصطلح "النّبويّة" من حيث علاقتها بالارتفاع إلا أنّها تركز على الجانب المادي للمعنى أكثر من المجاز المراد في المدلول الاصطلاحي عند *ابن عربي* إذ يقول: "النبوة: هي الإنباء الإلهي والإنزال الرباني، أو التّنزّل الملَكي عموماً."[3]

كما ترجمت إلى Prophethood وهي كلمة متكونة من شقين prophet وhood. أما الأوّل فيعني:

*A person sent by God to teach the people and give them messages from God. [4]

---

[1] – مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص 896. مادّة (نبأ)

[2]–**Oxford advanced learner's Dictionary**,7th edition, Ibid, P 495.

[3]– محمد بن الشيخ عبد الكريم الكستران الحسيني،، المرجع السابق، المجلد 19، ص 109. من الموقع الالكتروني:
https://ketabonline.com/ar/books/103120/read?page=5509&part=19#p-103120-5509-4 في يوم 2021/06/16.

[4]–**Oxford advanced learner's Dictionary**,7th edition, Ibid, P 1210.


مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022

والشّقّ الثاني Hood والذي استعمل هنا كلاحقة يقصد بها the state or quality of[1] أي الحالة أو الصفة. وتعني بذلك كلمة prophethood: the state or quality of a prophet أي الاتصاف بالنبوّة ونرى أنها توفي المعنى حقه وتصلح أن تكون مقابلا للفظة نبويّة.

وفي اقتراح آخر لترجمة "حكمة نبويّة" نجد عبارة "Prophetic Wisdom". وكلمة Prophetic هي الصفة من prophet أي النّبيّ ومنه يمكن اعتبار هذه الترجمة من أدق الترجمات إذ تعادل المصطلح في لغته الأصل من حيث المعنى (تطابق بين المعنى في اللغتين المصدر والهدف) والمبنى (صفة وموصوف خلاف العبارة السابقة التي تلجأ إلى الإضافة).

كانت هذه لمحة عمّا تعانيه ترجمة الاصطلاحات الصوفية، حيث لا تكفي ورقتنا هذه لاستيعاب جميع جوانب المصطلح الصوفي، وبيان مناهج ترجمته، إذ لا يزال منغلقا في أصله ناهيك عن ترجمته. ورغم تعدد محاولات نقله من اللغة العربية إلى الإنجليزية إلا أنّه يصعب تفادي بعض التجاوزات اللغوية، وفقدان بعض من المعنى، وإخضاعه لتغيير المبنى ذلك لارتباطه الشديد بثقافة الآخر. وما يزيد الأمر صعوبة الفجوة الدينية التي توسّعها الأفكار العقائدية الغامرة في الرمزية الصوفية ولا يمكن طمرها إلا بالتخلي عن بعض دقائق كلام الصوفية. فنرى المترجمين يتخبّطون بين توطين الاصطلاح وتغريبه ذلك لافتقادهم الذوق الصوفي وجهلهم بالتجربة الصوفية. وتبقى ترجمة المصطلح الصوفي ضائعة بين أمواج الفكر الترجمي هائمة بين تياراته ويظلّ باب الاجتهاد مفتوحا بحثا عن مفاتيح المعارف الصوفية وتوسيع آفاقها ورفع الحجر عليها ليعرفها مُريدوها.

1–Idem, p749.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022



ثبت المصادر والمراجع:

1. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1972.

2. رفيق العجم، **موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 1999.

3. رينولد ألن نيكلسون، **الصوفية في الإسلام**، ترجمة نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1951.

4. سعاد الحكيم، **المعجم الصوفي**، دندرة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1981.

5. طه عبد الرازق سرور، **محيي الدين بن عربي**، مكتبة الخانجي، مصر، دت.

6. عبد الرازق الكاشاني، **معجم اصطلاحات الصوفية**، تحقيق: عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط 1، 1992.

7. عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، شرح وتعليق: عبد المنعم الخفاجي، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، ط1، 2004.

8. عبد الكريم بن هوزان القشيري، **الرسالة القشيرية**، تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، 1989.

9. عبد الوهاب الشعراني، **لطائف المنن والأخلاق في وجوب التحدّث بنعمة الله على الإطلاق**، دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2004.

10. علي بن محمد الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 4، 1998.

11. محمد بن إبراهيم الحمد ابن تيمية، **الإيمان بالقضاء والقدر**، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض، ط 2، 1416ه.


مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–
ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022

12. محمد بن الشيخ عبد الكريم الكستزان الحسيني، **موسوعة الكستزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان**، دار آية، بيروت، ط1، 2005، من الموقع الالكتروني:
https://ketabonline.com/ar/books/103120/read?part=1&page=1

13. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: حسين نصّار، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1969.

14. محيي الدين بن العربي، **ذخائر الأعلاق في شرح ترجمان الأشواق**، تحقيق محمد سليم الانسي، المطبعة الأنسية، بيروت، 1312ه.

15. محيي الدين ابن عربي، **الفتوحات المكية**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1999.

16. محيي الدين بن عربي، **فصوص الحكم**، شرح عبد الرّازق القاشاني، دار آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

17. A. S Hornby, **Oxford Advanced Learner's Dictionary**, Oxford University Press, 7th edition, 2007.

18. Aisha Abdurrahman BEWLEY, **The Seals of Wisdom**, Madinah Press. London,2005

19. Antoine BERMAN, **la traduction et la lettre ou l'auberge du lointain**, Editions Seuil, 1999.

20. Binyamin ABRAHAMOV, **Ibn Arabi Fusus El Hikam**, annotated translation of "the bezels of Wisdom", Routledge, New York, 2015.

21. Daniel PATTE, **Cambridge dictionary of Christianity**, Cambridge University Press, New York, 1st Edition, 2010.

22. Eugene A. Nida, **toward a science of translating**, Leiden, EJ Brill, 1964.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة الجزائر–



ISSN 1112-4040 / EISSN 2588-204X
DOI: 10.37138/1425-036-001-011
المجلد: 36 العدد: 01 السنة: 2022 الصفحة: 375–407 تاريخ النشر: 10–05–2022

23. Ian A McFarland & Others, **The Cambridge Dictionary of Christian theology**, Cambridge University Press, New York, 1st Edition, 2011.
24. John Sinclair & Others, **Collins COBUILD English Language Dictionary**, Harper Collins Publishers, London, 1992.
25. Paul Heacock, **Cambridge academic Content dictionary**, Cambridge university press, New York, 1st edition, 2009.
26. Ralph AUSTIN, **Ibn Al Arabi: The Bezels of Wisdom,** Paulist Press, Ramsey, N.J, 1980.
27. Rauf BULENT, **Ismail Hakki Bursevi's translation of and commentary on Fusus Al-Hikam by Muhyiddin Ibn Arabi**, Muhyiddin Ibn Arabi Society, oxford/Istanbul, 1986.
28. Venuti, Lawrence, **The translator's Invisibility: A History of Translation**, New-York, Routledge, 1995.
29. **https://ibnarabisociety.org**
30. **https://www.goodreads.com**
31. **https://biu.academia.edu**
32. **https://www.universalis.fr**